Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عزموا عليه . فقرر الرسول ﷺ الخروج لملاقاتهم فهو المنتصر ، وهو المهاجم ومن الخطأ التحول من الهجوم إلى الدفاع .

توجه الرسول صوب حنين[1] في شوال سنة ٨ هـ ومعه عشرة آلاف مقاتل جاؤوا معه من المدينة وألفان انضموا إليه من أهل مكة[2] ، وبعضهم ما زال على شركة خرج يلتمس السلب والنهب أو عصبية وتأييداً لعشيرته .

كذلك أرسل مالك بن عوف ثلاثة جواسيس يأتونه بأخبار المسلمين ، ولما عرف بتوجههم نحوه سبق المسلمين إلى وادي حنين ، وهو واد أجوف فيه شعاب ومضائق كثيرة ، فوزع جنوده فيه في الليل على شكل كمائن متفرقة ، وأمرهم بالاختفاء ، وأن يمطروا جيش المسلمين بنبالهم ويحملوا عليه بإشارة منه حملة واحدة .

وعبأ الرسول قواته في وقت السَّحَر ، وجعل مع كل كتيبة لواء « راية » ، والكتيبة ليست تشكيلة قتالية محددة العدد كما هي في هذه الأيام ، بل كانت الخزرج كتيبة ، والأوس كتيبة ، والمهاجرون كتيبة وهكذا ، بحيث تشكل كل قبيلة أو أكثر كتيبة . وجعل لجيشه مقدمة من قبيلة سُليم بقيادة خالد بن الوليد[3] .

تقدم جيش المسلمين مع بزوغ الفجر ، وفي طليعتهم كتيبة سليم ، وبعدما توغلوا في الوادي فاجأتهم كمائن هوازن في غبش الصبح ، فهاجت الخيل بفرسانها وتراكضت الإبل يدوس بعضها بعضاً . وفعلت المفاجأة فعلها ، فولت خيل سليم راجعة ، وبشكل آلي تبعهم أهل مكة ،

---

(١) اسم وادٍ من أودية مكة يقع شرقها بحوالي ثلاثين كيلومتراً ( البلادي ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ص ١٠٧) .

(٢) و (٣) ابن سعد : الطبقات ، ج ٢ ، ص ١٥٠ .